

¹ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، ادْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي.² فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ تَأْبَى أَنْ تُطْلِقَهُمْ وَكُنْتَ تُمَسِّكُهُمْ بَعْدَ³، فَهَا يَدُ الرَّبِّ تَكُونُ عَلَى مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، عَلَى الْخَيْلِ وَالْخَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، وَبَأْ تَقِيلًا جِدًّا.⁴ وَيُمِيزُ الرَّبُّ بَيْنَ مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. فَلَا يَمُوتُ مِنْ كُلِّ مَا لِيَنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ.⁵ وَعَيْنَ الرَّبِّ وَفَنًا قَائِلًا، عَدَا يَفْعَلُ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ.⁶ فَقَعَلَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْعَدِ. فَكَانَتْ جَمِيعُ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. وَأَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَاحِدٌ.⁷ وَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَلَا وَاحِدٌ. وَلَكِنْ غَلَطَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ.⁸ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ، خُذَا مِلءَ أَيْدِيكُمَا مِنْ رَمَادِ الْأَثُونِ، وَلْيَذَرِهِ مُوسَى تَحَوِ السَّمَاءَ أَمَامَ عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ،⁹ لِيَصِيرَ غُبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. فَيَصِيرُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ دَمَاجِلٌ طَالِغَةً يَنْثُورُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.¹⁰ فَأَخَذَا رَمَادَ الْأَثُونِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَذَرَّاهُ مُوسَى تَحَوِ السَّمَاءَ، فَصَارَ دَمَاجِلٌ بُنُورٌ طَالِغَةً فِي النَّاسِ وَفِي الْبَهَائِمِ.¹¹ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْعَرَّافُونَ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى مِنْ أَجْلِ الدَّمَاجِلِ، لِأَنَّ الدَّمَاجِلَ كَانَتْ فِي الْعَرَّافِينَ وَفِي كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ.¹² وَلَكِنْ سَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى.¹³ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، بَكَزْ فِي الصَّبَاحِ وَاقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي.¹⁴ لَأَنِّي هَذِهِ الْمَرَّةَ أَرْسِلُ جَمِيعَ صَرَثَاتِي إِلَى قَلْبِكَ وَعَلَى عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، لِيَتَعَرَفَ أَنْ لَيْسَ مِثْلِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ.¹⁵ فَإِنَّهُ الْآنَ لَوْ كُنْتُ أَمُدُّ يَدِي وَأَصْرَبُكَ وَشَعْبَكَ بِالْوَبَاءِ لَكُنْتُ ثَبَاتٌ مِنَ الْأَرْضِ.¹⁶ وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَقْمِنُكَ، لِأَرَبِكَ قُوَّتِي، وَلِيُخْتَبَرَ بِاسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ.¹⁷ أَنْتَ مُعَانِدٌ بَعْدَ لِسَعْبِي حَتَّى لَا تُطْلِقَهُ.¹⁸ هَا أَنَا عَدَا مِثْلَ الْآنَ أَمِطُ بَرْدًا عَظِيمًا جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي مِصْرَ مِنْذُ يَوْمِ تَأْسِيسِهَا إِلَى

الْآنَ.¹⁹ فَالآنَ أَرْسِلُ أَجْمَ مَوَاشِيكَ وَكُلَّ مَا لَكَ فِي الْحَقْلِ. جَمِيعُ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ الَّذِينَ يُوجَدُونَ فِي الْحَقْلِ وَلَا يَجْمَعُونَ إِلَى الْبُيُوتِ، يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْبَرْدُ فَيَمُوتُونَ.²⁰ فَالَّذِي خَافَ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ هَرَبَ بِعَبِيدِهِ وَمَوَاشِيهِ إِلَى الْبُيُوتِ.²¹ وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُوَجِّهْ قَلْبَهُ إِلَى كَلِمَةِ الرَّبِّ فَتَرَكَ عِبِيدَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ.²² ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، مَدَّ يَدَكَ تَحَوِ السَّمَاءَ لِيَكُونَ بَرْدٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ غُشْبِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.²³ فَمدَّ مُوسَى عَصَاهُ تَحَوِ السَّمَاءَ، فَأَعْطَى الرَّبُّ رُغُودًا وَبَرْدًا، وَجَرَتْ نَارٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرْدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.²⁴ فَكَانَ بَرْدٌ وَثَارٌ مُتَوَاصِلٌ فِي وَسْطِ الْبَرْدِ. شَيْءٌ عَظِيمٌ جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْذُ صَارَتْ أُمَّةً.²⁵ فَصَرَبَ الْبَرْدُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ جَمِيعَ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. وَصَرَبَ الْبَرْدُ جَمِيعَ غُشْبِ الْحَقْلِ وَكَسَّرَ جَمِيعَ شَجَرِ الْحَقْلِ،²⁶ إِلَّا أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا بَرْدٌ.²⁷ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَدَعَا مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا، أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. الرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ وَأَنَا وَشَعْبِي الْأَشْرَارُ صَلَّيْنَا إِلَى الرَّبِّ، وَكَفَى خُذُوثُ رُغُودِ اللَّهِ وَالْبَرْدُ، فَأَطْلِقْكُمْ وَلَا تَعُودُوا تَلَبُّثُونَ.²⁹ فَقَالَ لَهُ مُوسَى، عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسُطْ يَدِي إِلَى الرَّبِّ، فَتَنْقَطِعُ الرُّغُودُ وَلَا يَكُونَ الْبَرْدُ أَيْضًا، لِيَتَعَرَفَ أَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ.³⁰ وَأَمَّا أَنْتَ وَعَبِيدُكَ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَمْ تَخْشَوْا بَعْدَ مِنَ الرَّبِّ الْإِلَهِ.³¹ قَالَ كَثَاثُ وَالشَّعِيرُ ضَرْبًا. لِأَنَّ الشَّعِيرَ كَانَ مُسْبِلًا وَالْكَثَاثَ مُبْزِرًا.³² وَأَمَّا الْجِنَطَةُ وَالْقَطَانِيُّ فَلَمْ تُصْرَبْ لِأَنَّهَا كَانَتْ مُتَأَخَّرَةً.³³ فَخَرَجَ مُوسَى مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ، فَانْقَطَعَتِ الرُّغُودُ وَالْبَرْدُ وَلَمْ يَنْصَبْ الْقَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ.³⁴ وَلَكِنْ فِرْعَوْنَ لَمَّا رَأَى أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالرُّغُودَ انْقَطَعَتْ، عَادَ يُخْطِئُ وَأَغْلَطَ قَلْبَهُ هُوَ وَعَبِيدُهُ.³⁵ فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى.